

آراء الشباب حول مسببات الطلاق في الجزائر (دراسة استقصائية تحليلية، ولاية وهران أنموذجا)

The opinions of young people on the causes of divorce in Algeria (Analytical survey, Oran state as a model)

بولدراس صراح

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد (الجزائر). مخبر البحث في إستراتيجيات السكان والتنمية المستدامة

sarahbouledras3@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025-05-20 تاريخ القبول: 2025-11-23 تاريخ النشر: 2025-12-20

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء الشباب حول مسببات الطلاق في الجزائر ولاية وهران أنموذجا، فضلا عن معرفة الفوارق النوعية (حسب متغير الجنس) ذات دلالة إحصائية بين الآراء وذلك من خلال دراسة استقصائية تحليلية لعينة قدرها 250 شخص توصلت الدراسة إلى طيف من النتائج أهمها: أن هناك شخص من كل ثلاثة أشخاص يؤكدون على أن قانون الأسرة وإجراءات الخلع من أكثر الأسباب شيوعا لظاهرة الطلاق في الجزائر، وأسفرت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الشباب تعزى لمتغير الجنس حول مسببات الطلاق، مما قد يعكس تقاربا في القيم والمفاهيم الاجتماعية لدى الجيل الجديد.

كلمات مفتاحية: آراء-الشباب-الطلاق-دراسة استقصائية.

Abstract:

This study aims to identify the opinions of young people about the causes of divorce in Algeria, using the state of Oran as a model, as well as to examine qualitative differences according to the gender, with statistical significance through an analytical survey of 250 participants, the study produced several key findings, the most important of which is the one person out of three people who confirmed that the family law is among the most common causes of the phenomenon of divorce in Algeria. Furthermore, the results showed the opinions of young people regarding the causes of divorce based on gender which may be reflected in a convergence of values and social concepts among the new generation

Keywords: Opinions- youth -divorce-Survey study.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الطلاق من القضايا الاجتماعية البارزة التي تستقطب اهتمام الباحثين والأكاديميين وحتى صنّاع السياسات، حيث تشير التقارير الدولية الحديثة إلى وجود تفاوتات كبيرة في معدلات انتشار الطلاق بين دول العالم من جهة، وإلى تباين الأسباب والتبعيات الناتجة عنه من جهة أخرى، ويعزى تزايد حالات الطلاق إلى طيف من الأسباب أهمها: الأسباب السلوكية، الأخلاقية، الاجتماعية، الاقتصادية، المالية، الشخصية، النفسية فمن الناحية السلوكية الأخلاقية يعد (الاستهانة بقرار الزواج) من الأكثر الأسباب شيوعاً في العالم بنسبة 75%، أما من الجانب الاقتصادي فإن (العوائق المالية) تشكل العامل الأساسي في كثير من حالات الطلاق بنسبة 36.7%، كما أن الأسباب الشخصية والنفسية مثل (فقدان الحميمية 57.7%، تعاطي المخدرات 34.6%، العنف الأسري 23.5%) من العوامل الأكثر بروزاً في تعقيد العلاقة الزوجية وزيادة احتمالية الطلاق. كما يتضح أن سهولة الإجراءات القانونية للطلاق في بعض الدول (جزر المالديف) ما يزيد من احتمالية تآكل العلاقة الزوجية تدريجياً إلى أن تم إنهائها. (Orshan,2021) (Petrelli,2024) (Sacks,2025) (World population review ,2025, p3)

أما في السياق العربي، فقد ارتفعت معدلات الطلاق بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة إلى أن تجاوزت العتبة في بعض الدول العربية، حيث تتعدد الأسباب وتتداخل مع خصوصيات ثقافية واجتماعية، ويعزى ذلك إلى الزواج المبكر، وولوج المرأة في سوق العمل، وتراجع دور الأسرة الممتدة في قرارات الزوجين. ووفقاً لتقرير موقع داتا بانداز الذي يقوم بنشر معدلات الطلاق في العالم فقد تبين أن نسب الطلاق لكل 1000 شخص في الدول العربية يظهر على النحو التالي: حيث تصدرت ليبيا القائمة بنسبة (2.5) حالة لكل 1000 شخص، تليها مصر (2.3) حالة طلاق، ثم السعودية (2.1) حالة طلاق، أما الجزائر والأردن ولبنان فقد درت نسب الطلاق (1.6) حالة طلاق لكل 1000 شخص في حين سجلت دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر أدنى النسبة والتي قدرت (0.7) حالة طلاق لكل 1000 ساكن. (Sputnik,2024).

محلياً، شهدت الجزائر تصاعداً ملحوظاً في معدلات الطلاق، حيث قدر عدد حالات الطلاق (91402) حالة من مجموع 278664 حالة زواج أي بنسبة 33.5% (Office

(national,2023,p04)ومن أهم الأسباب المؤدية لذلك: الاستقلالية المالية للمرأة، الخيانة الزوجية، الملل الزوجي، وانعدام الثقة، صعوبات مالية وغيرها.

أشارت الأدبيات والدراسات التي بحثت في موضوع الطلاق في الوطن العربي، إلى أن الأسباب الحقيقية وراء انتشار ظاهرة الطلاق تكمن أساساً في: التسرع عند اختيار الزوج، الفجوة العمرية بين الزوجين، اختلاف في درجة الوعي، صعوبة التفاهم وعدم التوافق الفكري والعلمي، التأثير بجلساء السوء، وتعاطي المخدرات، انتشار وسائل التواصل الاجتماعي (الخيطي، 2024).

وأكدت دراسة (رياح، 2022) على أن الفردية في اختيار الشريك والدور السلبي الذي يلعبه الأهل في حالة الخصام بين الزوجين يزيد من فرص الطلاق.

وهذا ما توصلت إليه دراسة (الخشاب، 1985) والتي أشارت إلى تداخل وتشابك الأسباب المؤدية للطلاق فلا يمكن فك بعضها البعض فأغلب الأزواج يضطرون إلى العيش مع أهاليهم بسبب أزمة السكن مما يزيد من احتمالية تدخل الأهل في قراراتهم ما ينتج عن ذلك عدم الاستقرار الأسري الذي يؤدي حتماً إلى الطلاق.

أجريت دراسة من قبل (مسعودة، 1988) بهدف رصد الأسباب المؤدية إلى الطلاق من خلال استجواب عينة من المطلقين والمطلقات المتواجدين في جلسات الصلح وكانت نتائجها كالتالي: المقام الأول يكمن أساساً في الخيانة الزوجية، اعتداء الزوج على الزوجة، وسوء التعامل وعدم التوافق الفكري والعاطفي الذي يضعف الروابط الأسرية ويزيد من احتمالية طلب الطلاق.

أجريت دراسة من قبل الباحثين (مسلي ومداني، 2018) بهدف معرفة العوامل المؤثرة في تفكك الأسر، فأوضحت النتائج أن العامل الاقتصادي له دور أساسي في إستقرار الأسرة، كما أشارت إلى تغير دور المرأة وولوجها لعالم الشغل الذي زاد من درجة استقلالها المالي وشعورها بالتححرر.

أشارت نتائج دراسة (مطهر، 2017) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي منها الفايسبوك هو السبب الرئيسي الشائع في الخلافات الزوجية.

توصلت دراسة (نمر، 2023) التي سلطت الضوء على تأثير النصوص القانونية على زيادة عدد حالات الطلاق، وذلك من خلال تبسيط إجراءات الطلاق لإنهاء الحياة الزوجية من الوهلة الأولى بدون

اتاحة فرص أخرى للشريك خاصة، حينما يمنح القانون لأحد الشريكين حق طلب الطلاق كالمادة 53،54 حيث تنص المادة على حق المرأة في طلب الطلاق لعدة أسباب منها: هجر الزوج لزوجته لمدة تزيد عن 4 أشهر، اتهام الزوج بجريمة الشرف، وغيرها من الحالات دون الاغفال عن إدراج حق الخلع للمرأة، كحق قانوني أدى إلى انتشار حالات الطلاق.

لخصت دراسة (جلال وركاب، 2003) إلى تعدد وتنوع الأسباب المؤدية الى الطلاق، حيث ركزت على العامل النفسي الذي يلعب دورا محوريا في تفكك العلاقة الزوجية من أبرزها: عدم الانسجام النفسي واختلاف الطباع، غياب الحوار والمثلل الزوجي يخلف فجوة عاطفية تزيد من انهيار العلاقة وردمها يقصد بها البيئات التي يتعذر لذوي الإعاقة الوصول إليها فتخلق عقبات أمام المشاركة والإدماج حيث تمنع الحواجز المادية في البيئة الطبيعية أو المبنية الوصول وتؤثر على فرص المشاركة كما تمنع أنظمة الاتصال التي يتعذر الوصول إليها الوصول إلى المعلومات وحتى نقص الخدمات أو المشكلات المتعلقة بتقديم الخدمات تقيد أيضا مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة.

أجريت دراسة من قبل الباحثين (مسلي ومداني، 2018) بهدف معرفة العوامل المؤثرة في تفكك الأسر، فأوضحت النتائج أن العامل الاقتصادي له دور أساسي في إستقرارية الأسرة، كما أشارت إلى تغير دور المرأة وولوجها لعالم الشغل الذي زاد من درجة استقلالها المالي وشعورها بالتححرر.

أشارت نتائج دراسة (مطهر، 2017) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي منها الفايسبوك هو السبب الرئيسي الشائع في الخلافات الزوجية.

توصلت دراسة (نمر، 2023) التي سلطت الضوء على تأثير النصوص القانونية على زيادة عدد حالات الطلاق، وذلك من خلال تبسيط إجراءات الطلاق لإنهاء الحياة الزوجية من الوهلة الأولى بدون اتاحة فرص أخرى للشريك خاصة، حينما يمنح القانون لأحد الشريكين حق طلب الطلاق كالمادة 53،54 حيث تنص المادة على حق المرأة في طلب الطلاق لعدة أسباب منها: هجر الزوج لزوجته لمدة تزيد عن 4 أشهر، اتهام الزوج بجريمة الشرف، وغيرها من الحالات دون الاغفال عن إدراج حق الخلع للمرأة، كحق قانوني أدى إلى انتشار حالات الطلاق.

لخصت دراسة (جلال وركاب، 2003) إلى تعدد وتنوع الأسباب المؤدية إلى الطلاق، حيث ركزت على العامل النفسي الذي يلعب دورا محوريا في تفكك العلاقة الزوجية من أبرزها: عدم الانسجام النفسي واختلاق الطباع، غياب الحوار والمثلل الزوجي يخلف فجوة عاطفية تزيد من إنهار العلاقة وردمها وفي الجزائر فمعاناة ذوي الإعاقة تتضاعف بسبب إعاقاتهم من جانب والنظرة السلبية من

من خلال اطلعنا على مجمل الدراسات السابقة والأدب المتعلق بموضوع الطلاق فقد تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- أغلب الدراسات أخذت بعين الاعتبار وجهات نظر المطلقين والمطلقات فقط
- أغلب الدراسات سلطت الضوء على المشاكل الاجتماعية والأسرية والشخصية والنفسية دون التطرق للأسباب السلوكية الحديثة
- قلة الدراسات التي تطرقت لموضوع مسببات الطلاق من وجهة نظر الشباب حيث تم الإغفال عن آراء الشباب بالرغم من أنهم الفئة الأكثر تضررا مستقبلا وهم وحدهم القادرين على تقديم رؤى جديدة.

مشكلة البحث:

وفي الجزائر، تتعدد الأسباب وتتفاقم عدد حالات الطلاق بذريعة تقلص مساحة الحوار بين الزوجين، وتدخل الطرف الثالث في قراراتهما، وتأثرهم بالعالم الأزرق على حساب واقعهم، وغياب النظرة المقدسة للزواج التي تضعف كيانه.

تنوعت الأدبيات التي بحثت في موضوع الطلاق عالميا وعربيا، إلا أنها ركزت أساسا على وجهة نظر المطلقين والمطلقات دون الأخذ بعين الاعتبار تصورات الشباب حول مسببات الطلاق التي تكتسي أهمية كبيرة لكونهم الفئة الأكثر إقبالا على الزواج، والأكثر تأثرا بالتغيرات الاجتماعية والثقافية أي تصورات الجيل الجديد في فهم المسببات الحقيقية للطلاق لأنهم هم وحدهم القادرين على رصد التصورات الاستباقية والوقائية. وعليه تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- السؤال الأول: ماهي تصورات الشباب الجزائري حول مسببات الطلاق؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الذكور والإناث؟
- وفي هذا السياق تبرز الإشكالية التالية: ماهي تصورات وآراء الشباب الجزائري حول مسببات الطلاق، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الذكور والإناث؟

1..الفرضيات:

- يرى الشباب(الذكور) أن البطالة وضعف الدخل الفردي هو من أهم مسببات الطلاق في الجزائر
- ترى الإناث أن غياب التواصل العاطفي هو السبب الرئيسي للطلاق
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الذكور والإناث حول مسببات الطلاق.

2..أهمية البحث وأهدافه:

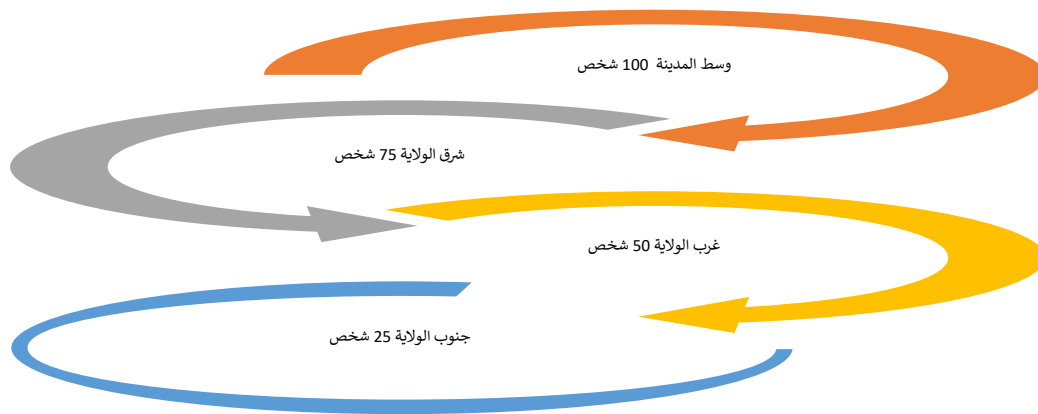
تتجسد أهمية البحث في أهمية موضوعه الذي يبحث عن مسببات الطلاق، حيث يعتبر إضافة نظرية لفهم معمق وتقديم رؤى جديدة على موضوع حساس ومهم جداً، ومن الناحية العلمية نأمل أن تساهم هذه الدراسة برصد كل الأسباب من وجهة نظر الشباب وذلك حتى يتمكن صناع القرارات من وضع استراتيجية هادفة لدعم الاستقرار الأسري في الجزائر.

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على آراء وتصورات الشباب حول مسببات الطلاق
2. التعرف على الفوارق الجنسية (ذكور وإناث) في رصد مسببات الطلاق
3. التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين آراء الذكور والإناث حسب الجنس

3.. مجتمع وعينة الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستقصائية الوصفية، حيث تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها من خلال استقصاء آراء الشباب الجزائري حول مسببات الطلاق في ولاية وهران. وقد تم تحديد مجتمع الدراسة ليشمل (الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و35 سنة) القا طنين بولاية وهران، حيث تم تقسيم ولاية وهران إلى (وسط المدينة شرق الولاية، غرب الولاية، والمناطق المجاورة)، ونظرا لاتساع مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة، حيث بلغ حجم العينة 250 شخص، وقد تم مراعاة التنوع في اختيارها من حيث المتغيرات التالية: (الجنس، العمر، مكان الإقامة)، وقد تم جمع البيانات خلال الفترة الممتدة من 12 جويلية 2024 إلى غاية 25 أكتوبر 2024



4.. أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة الاستقصائية على استخدام الاستبيان الذي صمم وفقا للأهداف المسطرة من قبل حيث ركزنا أساسا على السمات الديمغرافية للشباب والمسببات الطلاق من وجهة نظرهم.

5.. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1.5. آراء:

لغة: " هو الاعتقاد، أو وجهة النظر أو التدبير، أو النظر، والتأمل. يقال "رأيته رأي العين" أي أبصرته، وأخذت الرأي" أي إجراء تصويت أو استطلاع "(الهلاي، 2015، ص.23)

اصطلاحاً:

"الرأي هو اعتقاد شخصي أو جماعي حول أمر معين، وقد يشير إلى وجهات نظر الإنسان وأفكاره اتجاه مسألة ما في العلوم الاجتماعية والفلسفة، الرأي هو اعتقاد ذاتي ناتج عن مشاعر أو تفسير للحقائق، وقد يكون مدعوماً بالحجج".

وفي البحث العلمي: "يستخدم مصطلح "استطلاع الرأي لجمع آراء مجموعة من الناس حول موضوع محدد في وقت معين، ويستفاد منه في رأي الأغلبية أو الأقلية أو الرأي العام".

2.5. الشباب:

لغة: هو الفتاء والحدثة، وعكس الهرم. يقال "شباب الشيء" أي أوله، و"عنفوان الشباب" أي قوته ونشاطه".

اصطلاحاً: "مرحلة عمرية تتميز بذروة القوة والحيوية والنشاط، وتبدأ فيها شخصية الإنسان بالتبلور، وتعد من أهم مراحل العمر، حيث تتشكل فيها الطموحات والمعارف والعلاقات الاجتماعية". (السواح، 1985، ص.45)

3.5. الطلاق:

لغة: "هو التحرر والإطلاق، ويقال "طلقت المرأة من زوجها" أي تحللت منه وخرجت من عصمته".

اصطلاحاً: "هو إزالة عقد النكاح بلفظ مخصوص أو لكل لفظ يدل عليه، ويشترط أن يكون النكاح صحيحاً. في الشريعة الإسلامية، هو حل عقد الزوجية وتحرير المرأة منه، وغالباً يكون بيد الزوج، وقد يكون بلفظ صريح أو كناية مع النية". (شبكة النخبة للنشر العلمي، 2024)

3.6. دراسة استقصائية:

لغة: "الاستقصاء هو التتبع الدقيق لتفاصيل الموضوع حتى بلوغ الغاية، ويعني بحث تفاصيل الموضوع جملة وتفصيلاً".

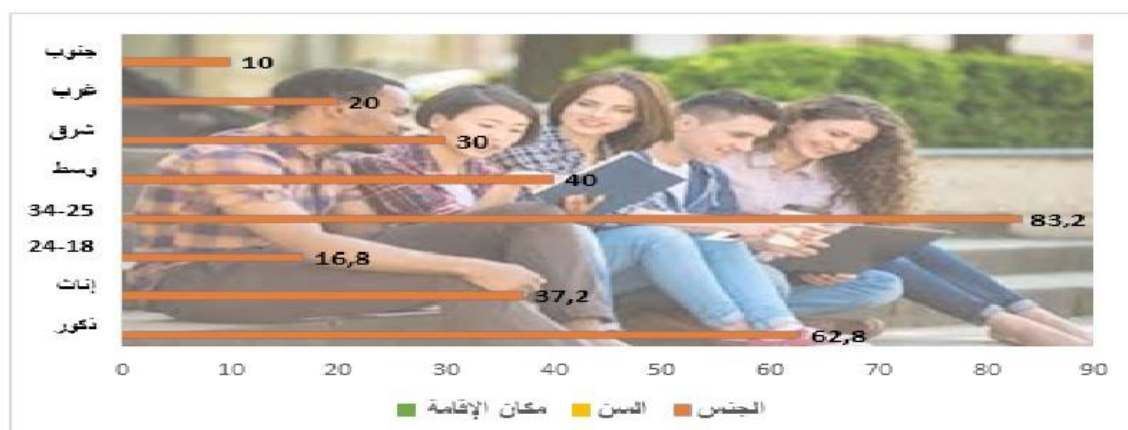
اصطلاحاً: "هي منهج بحثي يعتمد على جمع بيانات محددة من عينة من الأشخاص عبر أسئلة بهدف معرفة آرائهم أو سلوكياتهم أو مشاعرهم تجاه موضوع معين". (فرصة، 2024)

6. تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

1.6. خصائص العينة:

تمثيل بياني 1

أهم الملامح الديمغرافية للمستجوبين في الدراسة الاستقصائية في ولاية وهران جويلية-أكتوبر 2024



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

يوضح الرسم البياني رقم 01 توزيع العينة حسب الفئات العمرية والجنس ومكان الإقامة خلال الفترة الممتدة بين جويلية-أكتوبر 2024، نلاحظ أن أكثر من أربعة أخماس المستجوبين ينتمون إلى الفئة العمرية 34-25 سنة بنسبة 83.2% مما يعكس اهتمام

المشاركين في الدراسة الاستقصائية بموضوع الطلاق، ، في حين سجلت الفئة العمرية 18-24 سنة بنسبة 16.8%.

حسب الجنس، يتضح أن الذكور يمثلون أكثر من ثلاث أخماس العينة (62.8%)، مما يبين أن هذه الفئة هي الفئة المهيمنة على عينة الدراسة، مقارنة بالإناث والتي قدرت بنسبة 37.2% ويعزى هذا الاختلال لكون الذكور هم الأكثر تحررا اجتماعيا وثقة في إبداء آراهم مقارنة بالإناث اللواتي يواجهن قيودا تحد من التعبير عن آرائهن خاصة في المواضيع الحساسة.

حسب مكان الإقامة، نلاحظ أن حوالي أربعة من كل عشرة أشخاص يقيمون في وسط المدينة بنسبة 40 %، تليها 30% يتواجدون في الجهة الشرقية لولاية وهران، ثم 20% من عينة الدراسة يقطنون الجهة الغربية للولاية.

2.6. آراء الشباب حول مسببات الطلاق في الجزائر:

جدول 1

آراء الشباب حول مسببات الطلاق في الجزائر دراسة استقصائية -ولاية وهران أنموذجا-

النسب المئوية	المسببات
28	قانون الأسرة إجراءات الخلع
16.4	الإعلام الرقمي والمرئي
10	حرية المرأة
9.6	عدم التأهل للزواج
6	مشاكل مادية و اقتصادية
6	الخيانة الزوجية

5.6	التأثيرات الاجتماعية
5.2	تدخل الأهل في الحياة الزوجية
4.8	العنف بكل أنواعه/ الجسدي، النفسي، اللفظي
3.2	التواصل غير فعال
2.8	الإدمان على المخدرات والكحول
2.4	تفاوت التوقعات
100	المجموع

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

نستشف من آراء الشباب حول مسببات الطلاق في الجزائر، أن قانون الأسرة وإجراءات الخلع تحتل المرتبة الأولى بنسبة 22.4%، يليها في المرتبة الثانية الإعلام الرقمي والمرئي بنسبة 16.4%، وفي المرتبة الثالثة تأتي حرية المرأة والاستقلالية المالية كسبب من الأسباب الرئيسية وراء ظاهرة الطلاق. تليها مشاكل شخصية وسلوكية ومشاكل اجتماعية وأسرية ومشاكل نفسية.

تمثيل بياني 2

آراء الشباب حول مسببات الطلاق دراسة استقصائية ولاية وهران أنموذجا:



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

1- قانون الأسرة وإجراءات الخلع:

أفاد شخص من كل ثلاثة أشخاص (28%) أن قانون الأسرة وإجراءات الخلع هو السبب الأكثر شيوعا لظاهرة الطلاق في الجزائر، حيث اعتبروا قانون الخلع كأداة لكسر قيود الزواج الذي يعتبر عامل محوري في إنهاء العلاقة الزوجية، كما أقر بعض الشباب على الانعكاسات سلبية للقوانين في قضايا الأسر على ديناميكية الزواج والطلاق خاصة تلك التي تمنح للمرأة طلب الطلاق دون موافقة الرجل. كما قال المستجوب رقم 07: "ملي دارو قانون الخلع ولاو يطلقوا لأتفه الأسباب، حتى يلقي الراجل زوجته دايرتله الخلع". هذا ما يؤكد على أثر القوانين في زيادة التوترات بين الأزواج.

2- الإعلام الرقمي والمرئي:

صرح حوالي شخص من كل ستة أشخاص (16.4%) بأن الإعلام الرقمي والمرئي هو السبب الرئيسي في تفاقم ظاهرة الطلاق حيث عبر أحد المشاركين عن الدور السلبي الذي يلعبه الإعلام قائلا "والله يا أختي، شفت خطرة فيديو على الإنستغرام ملي بدا تهذيك المؤثرة وهي تقول: "أنت قوية، أنت تستطيعين، انت مثابرة يمكنك الاستغناء عن الرجل بخدمتك ديري العز لروحك تنجني ديري حياتك بنفسك بلا بيه" وفي نفس السياق أكد بعض الشباب على أن الحصص التلفزيونية لها أيضا

انعكاس سلبي على الحياة الزوجية خاصة تلك الحصص التي تركز على قضايا النسوية وتقوم بدعوة المؤثرات اللواتي يعرضن نمط حياتهن الخيالي من سفر، والأكل في المطاعم الفاخرة، وشراء المجوهرات وغيرها ما يجعل المرأة في حالة مقارنة بينها وبين ما يعرض على الشاشة ما يتسبب في عدم الرضا عن حياتها مع زوجها ما يجعلها تدخل في حالة مستمرة من النزاعات والتوترات التي تزيد من خلق فجوة عاطفية يصعب ردمها.

4. حرية المرأة المطلقة والاستقلالية المالية :

أبدى شخص واحد من كل عشرة أشخاص (10%) استيائهم من حرية المرأة المطلقة التي أصبحت ظاهرة دخيلة عن مجتمعنا التي تؤثر حتما على استقراره الأسرة، حيث أصبحت المرأة تتخذ قراراتها بكل حرية دون استئذان الرجل وهذا ما يتبين جليا في طريقة لبسها، نمط عيشها، وعلاقتها مع الآخرين حيث صرح أحد المستجوبين في نفس السياق أخذا مثلا واقعيًا متعلق بالمرأة العاملة "أصبحت المرأة العاملة تتواصل مع زميلها على مواقع التواصل الاجتماعي بذريعة أو بالأحرى تحت غطاء العمل الذي لا أساس له وهذا لا يتقبله العقل و المنطق وهو سلوك مخالف لمبادئ الشريعة الإسلامية فكيف لرجل أن يتحمل ذلك أخبرني يا أختي". كما أشارت بعض الأراء إلى استقلالية المرأة تزيد من درجة التحديات في العلاقة الزوجية ف والتي تكمن أساسا في تقسيم المسؤوليات والأدوار ما ينتج عنه اختلال بين التزامات المرأة الشخصية والمهنية.

5. عدم التأهل إلى الزواج :

أفاد شخص من كل عشرة أشخاص تقريبا (9.6%)، أن عدم التأهل للزواج هو من بين الأسباب المؤدية للطلاق حيث يعتبرون أن الأزواج يحتاجون إلى مهارات للتعامل مع التحديات التي يواجهونها في الحياة اليومية، حيث صرح المشارك رقم 125 "ماشي يجي أي مشكل يفكروا في الطلاق" يعني هناك فجوة عميقة ما بين التحضير المسبق للزواج وفشل في اتخاذ القرارات بعد الزواج خاصة للأزواج الجدد..

6. المشاكل المالية والاقتصادية:

عبر شخص واحد من كل سبعة أشخاص (6%) أن المعوقات المادية والاقتصادية تعتبران عاملان أساسيين في زيادة انتشار حالات الطلاق، حيث انقسمت الآراء بين الشباب الذين يعتبرون أن الضغوطات المالية كتدني مستوى الدخل الذي لا يلي متطلبات الأسرة ما يزيد من تراكم الديون غالبا ما ينتج عنه صراعات مستمرة تنتهي بالانفصال بين الزوجين، وهناك فئة من الشباب الذين يؤكدون على غياب الحوار المالي الذي يعتبر تحديا رئيسيا خاصة للأزواج الجدد في السنوات الأولى. كما أعرب بعض الشباب عن استيائهم إزاء الإسراف في إنفاق المال بشكل غير مسؤول ما يفضي في النهاية إلى صراعات وتوترات بين الزوجين.

7. الخيانة الزوجية:

أفاد شخص واحد تقريبا من كل 7 أشخاص بأن الخيانة الزوجية (6%) تعتبر عاملا من العوامل الأكثر شيوعا عالميا وحتى محليا، والتي لها انعكاسات وخيمة على استقرار الأسرة فبغياث الثقة بين الزوجين تنتشر المشاعر السلبية التي حتما تزيد من احتمالية التعرض للمشاكل النفسية مثل الكآبة، الخوف العزلة، حيث أعرب المشارك 200 "الا راحت الثقة بين الزوجين راح كل شيء ما تبقى حتى عشرة، والدار تنخلي وكل واحد يسير في طريق".

8. الأسباب الاجتماعية والأسرية والسلوكية والأخلاقية:

تم فحص الأسباب وجمعها لكونها سجلت نسب ضئيلة مقارنة بباقي الأسباب المؤدية للطلاق حسب آراء الشباب على التوالي (5.6%، 5.2%، 4.8%، 3.2%، 2.8%، 2.4%) حيث عبر حوالي شخص من كل 5 تقريبا على أن هناك أسباب جمة للطلاق والتي تشمل الجانب الاجتماعي

والأسري والتي تم تلخيصها فيمايلي: الفجوة العمرية بين الزوجين، الفجوة الاجتماعية والثقافية، اللوم الاجتماعي والضغط الاجتماعي وتدخل الأهل وأسباب سلوكية وأخلاقية كالعنف بكل أنواعه.

3.6. الفوارق النوعية بين آراء الشباب حول مسببات الطلاق في الجزائر

جدول 3

مستوى الدلالة الإحصائية الكلي Sig بين آراء الشباب حول مسببات الطلاق في الجزائر

الأسباب	الذكور (%)	الإناث (%)	التمييز
قانون الأسرة وإجراءات الخلع	65.2	34.8	0.486
الإعلام الرقمي والمرئي	62.5	37.5	
حرية المرأة	80.0	20.0	
عدم التأهل للزواج	57.1	42.9	
مشاكل مادية و اقتصادية	61.1	38.9	
الخيانة الزوجية	41.7	58.3	
التأثيرات الاجتماعية	68.2	31.2	
تدخل الأهل في الحياة الزوجية	60.0	40.0	
العنف بكل أنواعه	40.0	60.0	
التواصل غير فعال	54.5	45.5	
الإدمان على المخدرات والكحول	50.0	50	
تفاوت في التوقعات	75.0	25.0	

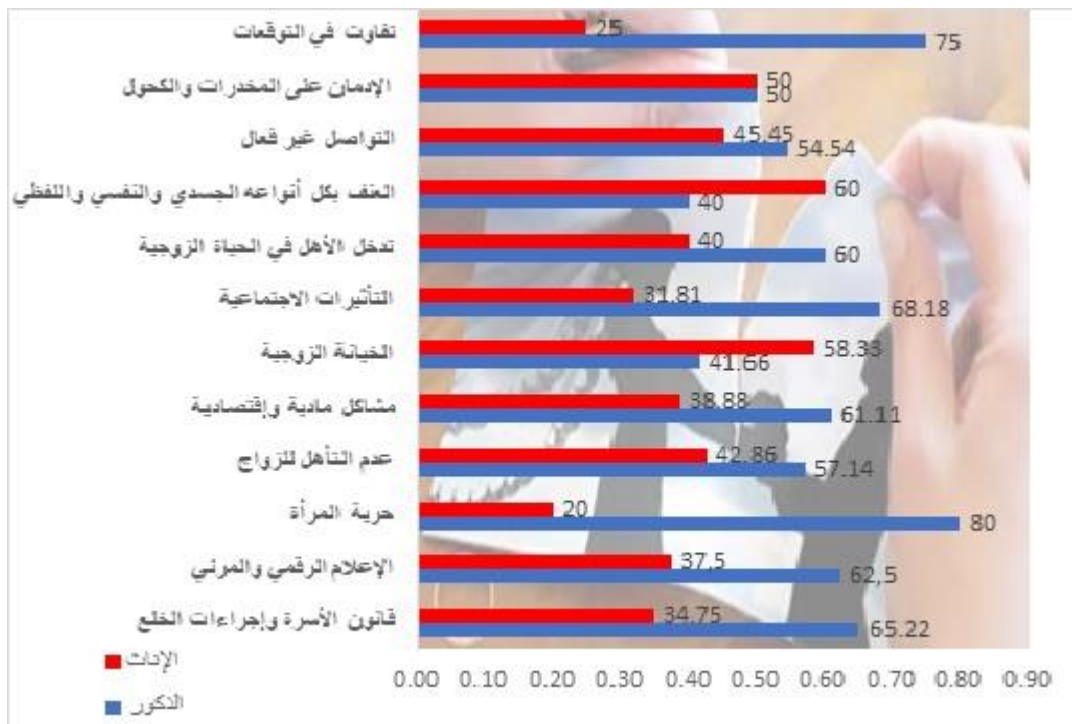
المصدر: الاستغلال الشخصي لبيانات الدراسة الاستقصائية -ولاية وهران- بين جويلية وأكتوبر 2025

يتضح من خلال الجدول رقم أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الشباب حول المسببات الطلاق تبعا لمتغير الجنس، وهذا ما يفسر أن الذكور والإناث يتشاركون وجهات نظر متشابهة، مما قد يعكس تقاربا في القيم والمفاهيم الاجتماعية لدى الشباب

4.6. توجهات الشباب للأسباب المحتملة للطلاق في الجزائر :

تمثيل بياني 4

توجهات الشباب لأسباب الطلاق وفقا متغير الجنس دراسة استقصائية تحليلية- ولاية وهران أنموذجا-



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

من خلال الرسم البياني رقم 03 نلاحظ أن الرجال يميلون إلى ربط الطلاق بالأسباب التالية: حرية المرأة المفرطة والاستقلالية المالية بنسبة 80%، يليها التفاوت في التوقعات بنسبة 75%، ثم التأثيرات الاجتماعية التي يعتبرها الرجال كعامل من العوامل المؤدية للطلاق هذا ما يعكس مخاوفهم إزاء هذه التغيرات الحديثة على استقرار الأسر.

في المقابل نلاحظ أن النساء يركزن على بعض الأسباب مثل : العنف بكل أنواعه الجسدي، النفسي، اللفظي بنسبة 60%، يليها الخيانة الزوجية بنسبة 58.33% ثم الإدمان على المخدرات والكحول بنسبة 50% هذا ما يبين حجم التحديات التي تمر بها المرأة فالعديد من الدراسات اثبتت بأن الصدمات النفسية المتكررة والخبرة الشخصية تلعب دورا محوريا في اضطراب نفسية المرأة ، ما تزيد من مخاوفها مستقبلا كما يمكن للبرامج التلفزيونية على قضايا العنف والإدمان أن تترك اثارا واضحا على أفكار النساء وهذا يظهر جلياً من خلال التفسيرات الأولية لكل القضايا الاجتماعية من وجهة نظرهن.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول آراء الشباب حول مسببات الطلاق، يتضح أن فئة الشباب تمتلك نظرة واسعة ومعقدة حيث أظهرت النتائج مايلي:

- الذكور هم الأكثر تحررا اجتماعيا وثقة في إبداء آراهم مقارنة بالإناث اللواتي يواجهن قيودا تحد من التعبير عن آرائهن خاصة في المواضيع الحساسة.
- إجابة الشباب أكثر إنفتاحا على مناقشة الأسباب الحقيقية لظاهرة الطلاق
- هناك شخص من كل ثلاثة أشخاص يؤكدون على أن قانون الأسرة وإجراءات الخلع هو السبب الأكثر شيوعا لظاهرة الطلاق في الجزائر، حيث اعتبروا قانون الخلع كأداة لكسر قيود الزواج الذي يعتبر عامل محوري في إنهاء العلاقة الزوجية
- صرح حوالي شخص من كل ستة أشخاص بأن الإعلام الرقمي والمرئي هو السبب الثاني في تفاقم ظاهرة الطلاق حيث عبر أحد المشاركين عن الدور السلبي الذي يلعبه الإعلام.
- أبدى شخص واحد من كل عشرة أشخاص استيائهم إزاء حرية المرأة المطلقة التي أصبحت ظاهرة دخيلة عن مجتمعنا التي تؤثر حتما على استقراره الأسرة،
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الذكور والإناث حول مسببات الطلاق

- الرجال هم الأكثر ميولا إلى ربط الطلاق بالأسباب التالية: حرية المرأة المفرطة والاستقلالية المالية بنسبة 80%، يليها التفاوت في التوقعات بنسبة 75%، ثم التأثيرات الاجتماعية
- النساء هم الأكثر تركيزا على ربط الطلاق ببعض الأسباب مثل: العنف بكل أنواعه الجسدي، النفسي، اللفظي بنسبة 60%، يليها الخيانة الزوجية بنسبة 58.33% ثم الإدمان على المخدرات والكحول بنسبة 50%
- تنوع الأسباب من وجهة نظر الشباب التي قد تؤدي إلى الطلاق من الأسباب التقليدية إلى الأسباب المعاصرة حيث تبين جليا أن الجيل الجديد يمتلك نظرة مستقبلية ورؤى عميقة ومتحررة من القيود الاجتماعية وقد تجلى ذلك بصورة بارزة في الدراسات القديمة التي تنحصر في المعوقات المادية.
- مناقشة الشباب لمجموعة من الأسباب التي تعتبر حديثة مثل التأثيرات الإعلامية لكلا من الإعلام الرقمي والمرئي، مما يشير إلى أن شباب اليوم يتعاملون مع مجموعة من الأسباب الأكثر تعقيدا ويميلون كل الميل إلى النظرة الاستباقية مقارنة بأقرانهم في السنوات الماضية.
- وعي الشباب بكل التغيرات القانونية والحريات التي كشفها من خلال تصريحات جريئة عن محتوى النصوص القانونية تمثلت في قانون الخلع، والحرية المطلقة للمرأة حيث عبر عنها بقلق وخوف شديد على مستقبل الأسر الجزائرية.
- ركز الشباب على تغير الأدوار الاجتماعية في الأسر حيث تحولت من أدوار تقليدية إلى أدوار حديثة دخيلة عن مجتمعنا (دخول المرأة في سوق العمل)
- زيادة الانفتاح الثقافي لدى الشباب والذي ساهم في زيادة وعيهم إزاء القضايا العاطفية والنفسية (أهمية التواصل والتفاهم) من أجل تحقيق الاستقرار الأسري.

توصيات:

من خلال هذه الدراسة إرتأينا أن نقدم بعض التوصيات التي يمن أن تقلل من عدد حالات الطلاق:

✓ تقديم برامج تثقيفية لفائدة المقبلين على الزواج لتعليمهم مهارات التعامل مع التحديات وتدريبهم على تحمل المسؤوليات لتحقيق التوازن بين الالتزامات الشخصية والمهنية

✓ توفير خدمات استشارية بصفة مستمرة للحفاظ على استقرار العلاقة الزوجية

✓ اجراء أبحاث معمقة متعددة التخصصات وذلك لرسم استراتيجيات فعالة للحد من انتشار الطلاق

✓ اجراء أبحاث استشرافية للديناميكيات المعاصرة التي يمكن أن تؤثر بالسلب على قرارات الطلاق

قائمة المصادر والمراجع:

1. وكالة سيونيك، (2024). "أعلى 10 معدلات طلاق في الدول العربية لعام 2024. " الاسترجاع من <https://sarabic.ae/20240730html.1091255100-2024>
2. السواح، ف. (1985)، أصل الدين والأسطورة. دار المدى.
3. الهلالي، م. (2015). "المفاهيم الاجتماعية في علم الاجتماع". دار الفكر، ص. 23.
4. شبكة النخبة للنشر العلمي (2024). تم الاسترجاع في 19 مايو 2025 من شبكة النخبة للنشر العلمي <https://www.nokhbahnews.com/apo-style>
5. محمد، الحنيطي. (2024). "أهم أسباب انتشار الطلاق في المجتمع الأردني. مجلة "بحوث محكمة". عمان.
6. مصطفى، الخشاب. (1985). "دراسات في علم الاجتماع العائلي". دار النهضة العربية للطباعة والنشر. مصر. 1985، ص 305.
7. رضوان، مسلي. سليمة، مداني (2018). "أسباب الطلاق في الجزائر. دراسة ميدانية بوفاريك". حوليات الجزائر العاصمة، عدد 02. ص 388-406.
8. كسال، مسعودة. (1988)، "مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري"، دراسة ميدانية حول عينة من المطلقات في الوسط الحضري الجزائري. الديوان الوطني للطبوعات، الجزائر
9. نمر، ياسمين. (2023)، "أسباب الطلاق في الجزائر" تم الاسترجاع في 19 مايو 2025 من <https://www.mawdoo3.com>

10. فاطمة زهرة جلال، أنيسة ركاب. "ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري: الأسباب والنتائج". حوليات الجزائر، مجلد 02، العدد 02، ص 83-98.

1. Sacks (2025). Digging into the data: The top 10 Reasons for Divorce. United Nations: Bureau of Democracy. <https://sacksandsackslaw.com/digging-into-/the-data-the-top-10-reasons-for-divorce>
2. Petrelli.(2024, Septembre13). Divorce Statistics for 2022.Petrelli Law. <https://www.petrellilaw.com/divore-satastistics-/for-2022>.
3. Orshan.(2021, February8).Top 5 Most Common Reasons for Divorce.Orshan law <https://www.orshanlaw.com/blog2021>
4. Population Review. (2025). Divorce Rate by population in 2025.Retrieved from <https://www.populationreview.com/statistics/divorce-rate-by-population-2025>.
5. Office National des statistiques. (2023). Evolution démographique en Algérie : statistiques des mariages et divorces. Alger disponible : www.ons.dz
6. Kateb Kamel, « la fin du mariage traditionnel en Algérie » (1976-1998). Paris edition.2001.